S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2765
24 November 1987

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والستين بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد كيكوتشي	(اليابان)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تيمربايف
	الأرجنتين	السيد ديلبيتش
	المانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد فيرغاو
	الامارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	ايطاليا	السيد بوتشي
	بلغاريا	السيد تسفيتكوف
	زامبيا	السيد زوزي
	الصين	السيد يو منفجيا
	غانا	السيد دوميفي
	فرنسا	السيد بلان
	فنزويلا	السيد بابون غارسيا
	الكونغو	السيد دوما
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
	الولايات المتحدة الأمريكية	الآنسة بيرن

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعّة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠

إقرار جدول الاعمال

اقر جدول الاعمال

شكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لانغولا لدى الامم المتحدة (S/19278)

رسالة مؤرخة في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لزمبابوي لدى الامم المتحدة (S/19286)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لما قرره المجلس في جلستيه السابقتين بشأن هذا البند ، أدعو ممثل أنغولا الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، وأدعو ممثلي البرازيل ، والجزائر ، والجماهيرية العربية الليبية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وجنوب افريقيا ، وزمبابوي ، وكوبا ، وملاوي ، وموزامبيق ، والهند ، ويوغوسلافيا ، الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد دي فيغويريدو (انغولا) مقعدا على طاولة المجلس ، وشغل السيد نوغويرا - باتيستا (البرازيل) ، والسيد جودي (الجزائر) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والسيد مانلي (جنوب افريقيا) ، والسيد موديننغي (زمبابوي) ، والسيد أوراماس أوليفا (كوبا) ، والسيد مانغوازو (ملاوي) ، والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) ، والسيد غاريخان (الهند) ، والسيد بييتش (يوغوسلافيا) ، المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي اثيوبيا والبرتغال وبوتسوانا وتشيكوسلوفاكيا وتونس

وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والبرلمان الاخضر وفييت نام ، ومصر وموريتانيا ونيكاراغوا يطلبون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس ، وجريا على الممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت وفقا للاحكام ذات الصلة في الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد تاديس (اثيوبيا) والسيد ماتوس بروينكا (البرتغال) ، والسيد ليغوايلا (بوتسوانا) ، والسيد زابوتوكي (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد القروي (تونس) ، والسيد ماكسيموف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) ، والسيد تشاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد سانتوس (البرلمان الاخضر) ، والسيد بوي شوان نات (فييت نام) ، والسيد بدوي (مصر) ، والسيد ولد بيّه (موريتانيا) ، والسيدة استورغا غاديا (نيكاراغوا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن النظر في البند المدرج على جدول أعماله .

المتكلم الاول على القائمة هو ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد تشاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي ، اسمحوا لي أولا أن أعرب لكم عن التهاني الحارة لوفد بلادي بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر تشرين الثاني/نوفمبر . إنني على ثقة من أنه تحت قيادتكم سيستمر المجلس في السعي للاضطلاع بالمسؤوليات الجسيمة التي أوكلها اليه ميثاق الامم المتحدة . وفي نفس الوقت أود أن أعرب عن تقدير وفد بلادي لسلفكم سعادة السيد موريزيو بوتشي الممثل الدائم لإيطاليا على الطريقة الفعالة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

في الاسبوع الماضي أبلغ نائب وزير خارجية جمهورية أنغولا الشعبية ، المجلس أن بلاده وقعت مرة أخرى ضحية لعدوان ليس له مبرر من جانب النظام العنصري لجنوب افريقيا ، في مقاطعات ناميبيا وكونين وكواندو - كوبانغو في جنوب أنغولا ، التي لها حدود مشتركة تزيد على ٣٠٠ ١ كيلومترا مع اقليم ناميبيا المحتل على نحو غير شرعي . ووفقا للمعلومات التي قدمها فإن جيش النظام العنصري له أكثر من ٠٠٠ ٣ جندي داخل أنغولا ، وأن أكثر من ٠٠٠ ١٠ جندي من لواء الدبابات موجودون على الحدود بين ناميبيا وأنغولا . وأبلغنا أيضا بأن جيش النظام العنصري مسلح تسليحا ثقيلا بالطائرات المقاتلة النفاثة والطائرات العمودية والعربات المصفحة ومئات الدبابات وغير ذلك من الاسلحة الهجومية . وقد أجبر حجم العدوان وأبعاده النظام العنصري على أن يعترف للمرة الأولى بأن قواته تقاتل داخل أنغولا وقيل إن هذه القوات قامت بغارات جوية على عمق ٣٥٠ كيلومترا داخل أراضي أنغولا . ومن السهل أن نتصور أن مئات من الأرواح البريئة قد فقدت والعديد من الممتلكات قد دمرت نتيجة لغزو قوات النظام العنصري لانغولا .

من المعروف أن الدافع وراء ذلك العدوان ليس ما يسميه النظام العنصري "المطاردة الساخنة" لمقاتلي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ولكن ما نعرفه هو أن العدوان الذي قام به النظام العنصري أخيرا ، شأنه شأن الاعتداءات السابقة ، ليس سوى حركة يائسة من جانب نظام بريتوريا العنصري تستهدف إنقاذ عملائه في "يونيتا" من الابادة الكاملة على يد جيش أنغولا . ويرغب العنصريون في اقامة منطقة عازلة حتى يتمكنوا من إدامة الهيمنة البيضاء في الجنوب الافريقي .

إن التحالف الشرير بين عصابات يونيتا والنظام العنصري منذ فجر الاستقلال في أنغولا هو ، في الواقع السبب في تدويل الصراع في أنغولا . ومن الطبيعي ، كما ذكر الممثل الدائم لكوبا بالأمس ، أن تضطر الحركة الشعبية لتحرير أنغولا الى البحث عن تأييد خارجي لمواجهة الهجوم الضاري للنظام العنصري الذي كان يصر على إقامة حكومة عميلة في لواندا . وكما نعرف جميعا فإن الاستراتيجية التي ينتهجها نظام الفصل

العنصري فشلت فشلا ذريعا . ومنذ ذلك الحين يشن نظام بريتوريا على نحو منهجي بالتواطؤ مع عملائه في يونيتا ، العدوان تلو العدوان على أنغولا بهدف الاستمرار في زعزعة استقرار حكومة أنغولا بالاضافة الى استمرار احتلاله غير الشرعي لناميبيا حتى يتمكن من استغلال الموارد الطبيعية لهذا الاقليم . ومن هنا فإن الهدف الحقيقي للنظام العنصري هو إضعاف أنغولا سياسيا واقتصاديا حتى تتوقف عن مساعدة سوابو . إلا أن أنغولا دافعت حتى الآن ببسالة عن استقلالها السياسي وعن سيادتها .

وقد تعين على المجلس في الماضي أن ينظر في الاعتداءات المتكررة التي يشنها النظام العنصري على أراضي أنغولا ، التي هي عضو في الأمم المتحدة منذ ١٩٧٦ . لقد قام نظام بريتوريا ، بالاتفاق مع عصابات يونيتا في أنغولا ، بهجمات إرهابية ، وهجمات إبادية ضد السكان المدنيين الانغوليين الأبرياء غير المسلحين ، بما في ذلك النساء والاطفال .

ان بعض هذه الهجمات الطائشة كانت وحشية لدرجة أن الجروح التي تركتها ستستغرق سنوات حتى تلتئم ، وأن أعمال القتل والتعذيب والتشويه والقتل العشوائي في جنوب افريقيا وناميبيا وأنغولا وموزامبيق وغيرها من دول خط المواجهة والدول المجاورة تثبت مجددا ، إن كانت هناك حاجة للاثبات ، بأن نظام بريتوريا العنصري يمثل تهديدا خطيرا للسلم والامن في المنطقة وفي القارة الافريقية والعالم أجمع .

إن السياسات الإرهابية والعدوانية التي ينتهجها نظام بريتوريا في الجنوب الافريقي قد عضدتها لسوء الحظ السياسة المسماة بسياسة "الارتباط البناء" التي تنتهجها إحدى الدول الكبرى التي هي أيضا عضو دائم في مجلس الامن . إن النظام العنصري اذ يستمد التشجيع من التأييد الذي تقدمه له حكومة الولايات المتحدة الحالية ، قام في عام ١٩٨١ منتهكا معايير القانون الدولي بغزو واحتلال الجزء الجنوبي من جمهورية أنغولا الشعبية . وعلى الرغم من النداءات المتكررة التي وجهها مجلس الامن بسحب قوات جنوب افريقيا من انغولا ، لم يسحب النظام العنصري قواته حتى الآن .

إن المجتمع الدولي ، ودول خط المواجهة بوجه الخصوص ، على قناعة تامة بأن سياسة "الارتباط البناء" التي ينتهجها أحد الاعضاء الدائمين في هذا المجلس لم تحقق حتى الآن التغيير المنشود ، بل أنها بدلا من ذلك شجعت النظام العنصري على تصعيد عدوانه على دول خط المواجهة وزعزعة استقرارها . لقد شن النظام العنصري عدوانا على دول خط المواجهة بغية زعزعة استقرار حكوماتها بل وحتى للإطاحة بها . وكما نعرف جميعا فإن أعمال العدوان هذه قد أدت الى إلحاق خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ، لاسيما في أنغولا وموزامبيق .

إن جمهورية تنزانيا المتحدة حكومة وشعبا تدين إدانة قوية العدوان المستمر الذي تشنه بريتوريا على أنغولا وتطالب بسحب جيش النظام العنصري من أنغولا فورا ودون قيد أو شرط ، حيث يرابط هناك منتهكا ميثاق الامم المتحدة وجميع القواعد والقوانين التي تحكم السلوك في العلاقات بين الدول والتي تنص على احترام سيادة الدول الأخرى وسلامتها الاقليمية . إننا نؤمن إيمانا راسخا بأنه لابد وأن يترك شعب انغولا وشأنه

لكي يعمل على تنمية بلده وفقا لفلسفته ومعتقداته السياسية . ونشجب وضع مسالة انغولا في إطار الصراع بين الشرق والغرب . ونشجب أيضا نفاق بعض القوى الخارجية التي توفر لعصابات الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا (يونيتا) التسهيلات العسكرية بينما تتظاهر باحلال السلم في المنطقة . وفي رأي وفدي أن هذه السياسة لم ولن تحل مشكلة أنغولا . إن ما نشهده الآن هو تصعيد الصراع في أنغولا ليشمل الجنوب الافريقي بأسره .

إن العدوان الحالي على أنغولا الذي مكّن ب . و . بوتا بصحبة خمسة من وزرائه من الدخول الى جنوب أنغولا بصورة غير شرعية والتبجح بغزوه لجنوب أنغولا ، مسالة تستحق الإدانة الكاملة من جانب المجتمع الدولي . إن هذا يعني بالفعل إعلان النظام العنصري الحرب على أنغولا . وفي رأينا أن المجتمع الدولي ملزم باتخاذ تدابير تصحيحية عاجلة قبل أن يتفاقم الموقف . إن التعبئة الكاملة لجيش النظام العنصري في شمال ناميبيا لهي دلالة واضحة على إخلاص النظام العنصري وعلى إعداده لهجمة كبيرة أخرى على أنغولا . ويرفض وفدي استمرار استخدام النظام العنصري لناميبيا بوصفها قاعدة لشن الهجمات على أنغولا وغيرها من دول خط المواجهة . ولا ينبغي لمجلس الامن أن يسمح بالاستمرار في ذلك لانه بمثابة تغاض عن سياسات الفصل العنصري الاثمة ونظام بريتوريا العنصري غير القانوني .

وإزاء هذه الخلفية ، نحث مجلس الامن على أن يدين إدانة قوية غزو انغولا على أيدي قوات النظام العنصري دون سابق استفزاز ، ونطالب بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لتلك القوات من الاراضي الانغولية . ونطالب مجلس الامن هذه المرة بأن يوجه رسالة واضحة الى النظام العنصري بانه إن لم يمتثل لقرار المجلس فإن المجلس سيجتمع مرة أخرى للنظر في اتخاذ تدابير أكثر فعالية وفقا لاحكام الميثاق . ونعتقد إعتقادا راسخا أن الاوان قد آن ليعمل هذا المجلس باتساق ويبعث برسالة واضحة لا لبس

فيها إلى النظام العنصري يقول له فيه أن الكيل قد طفح . ونعتقد اعتقادا راسخا بأن اتخاذ مجلس الامن لهذا الموقف الموحد من شأنه أن يحمل نظام بريتوريا على وقف هجماته المستمرة على الدول المجاورة ذات السيادة ، فضلا عن ذلك سيساعد في تحقيق تغيير سياسي ملموس داخل جنوب افريقيا نفسها .

ونكرر الإعراب عن رأينا بأن فرض الجزاءات الإلزامية الشاملة على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة من شأنه أن يساعد على وضع حد لملف النظام العنصري . ونختلف تماما مع الذين يجادلون بأن فرض الجزاءات على الفصل العنصري من شأنه أن يضر بالغالبية السوداء في جنوب افريقيا أكثر مما يضر بالنظام العنصري . إن الغالبية السوداء في جنوب افريقيا ما فتئت تعيش لعقود عديدة في ظل ظروف بالغة الصعوبة ، وإننا لعلى ثقة بأنها ستكون مستعدة لمعاناة أكبر ولفترة أطول اذا كان هذا سيعني خلاصها من الحياة اللاإنسانية في ظل الفصل العنصري . إننا نشجب مواقف تلك البلدان التي لا تشارك إلا في الادانة اللفظية للنظام العنصري وترفض اتخاذ التدابير المناسبة التي من شأنها الاسراع في زوال الفصل العنصري . كذلك نشجب موقف تلك الدول ، وبخاصة مواقف بعض الدول الغربية الماضية في تعاونها مع نظام بريتوريا بسبب مصالحها الاقتصادية الانانية . ونناشد تلك البلدان أن تعيد النظر في موقفها وأن تنضم الى المجتمع الدولي في فرض الجزاءات الإلزامية الشاملة على النظام العنصري وفقا للميثاق .

إن قلق دول خط المواجهة إزاء الحالة المتدهورة في الجنوب الافريقي قد تم تأكيده من جديد خلال مؤتمر القمة الاخير لدول خط المواجهة الذي عقد في لواندا بأنغولا لبحث العدوان الحالي على أنغولا . وقد أدان رؤساء دول خط المواجهة الغزو وطالبوا بسحب قوات جنوب افريقيا فورا من الاراضي الانغولية ، وقد أكدت دول خط المواجهة تضامنها مع شعب أنغولا في دحر قوات العدو من أراضيه .

وأود أن اختتم كلمتي بأن أؤكد مجددا تأييد تنزانيا القاطع للشعب الانغولي وتضامنها الكامل معه . وإننا لعلى ثقة من أنه سينجح في إلحاق الهزيمة بنظام الفصل العنصري وعدوانه ؛ ومرة أخرى تدعو مجلس الامن الى اتخاذ الإجراء المناسب والعاجل لإرغام النظام العنصري على سحب قواته من انغولا . وإن أي شيء اقل من هذا من شانه أن يشكك في سلطة هذه الهيئة ويقلل من ثقة الشعوب التي تعاني في الجنوب الافريقي بالمجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد زوزي (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يتقدم وفد زامبيا بالتهاني اليكم بمناسبة تقلدكم رئاسة مجلس الامن عن شهر تشرين الثاني/ نوفمبر . إنكم تمثلون بلدا له نفوذ كبير في العالم المعاصر . ونحن واثقون من أن المداولات الراهنة ستكلل بالنجاح بفضل خبرتكم الدبلوماسية الثرية وإيمانكم الملتزم بتعددية الاطراف .

أود أيضا أن أشيد بحق بسلفكم السفير بوتشي ممثل ايطاليا على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس أثناء شهر تشرين الاول/اكتوبر .

في يوم الجمعة الموافق ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ، قدم نائب وزير العلاقات الخارجية لجمهورية أنغولا الشعبية السيد فينانسيو دى مورا أمام هذا المجلس شكوى بلده ضد جنوب افريقيا العنصرية . وقد أصغى وفدى بإمعان الى بيانه الوقائعي الواضح عن الحالة الحرجة الراهنة في أنغولا . وبينما كانت أصغي اليه ، عادت ذاكرتي الى منتصف السبعينات عندما قامت قوات جنوب افريقيا في ٩ آب/أغسطس ١٩٧٥ بعبور الحدود الى أنغولا عن طريق مقاطعة كونين وتدخلت بشكل مباشر في الحرب الاهلية عن طريق الانضمام الى "يونيتا" .

وعلى الرغم من أن قوات جنوب افريقيا قد طردت بعد ذلك من أنغولا فقد عادت اليها في عام ١٩٨١ تحت ذريعة القيام بعمليات مناهضة للمجاهدين من أجل الحرية التابعين للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وقد بلغ ذلك الغزو ذروته باحتلال الاجزاء الجنوبية من أنغولا . ومنذ ذلك التاريخ ما فتئت قوات جنوب افريقيا العنصرية موجودة في أنغولا على الرغم من قرارات ومقررات مجلس الامن التي ، في جملة أمور ، طالبت جنوب افريقيا بوقف أعمال العدوان ضد أنغولا وبسحب جميع قواتها من إقليم أنغولا فورا ودون قيد أو شرط .

إن نائب وزير العلاقات الخارجية ذكّر مجلس الامن بأعمال الارهاب الصادر عن الدولة التي تقوم بها جنوب افريقيا التي ، على مدى سنوات الاحتلال ، مزقت البلد الامر الذي أدى الى خسائر مأساوية فادحة في الارواح والى تدمير يجل عن التقدير في

الممتلكات ، وخاصة الهيكل الاقتصادي لجمهورية أنغولا الشعبية . والواقع ان هذا المجلس أعرب عن رأيه على نحو قوي قاطع فيما يتعلق بأعمال العدوان وزعزعة الاستقرار المستمرة التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد أنغولا والدول الافريقية المستقلة الاخرى في المنطقة .

دعوني أعود الى التاريخ بإيجاز . عندما احتل الحزب النازي الالماني مناطق دانزي وتشيكوسلوفاكيا ، جن جنون العالم . فقد أرغد العالم وأزبد غضبا وسخطا حيال ذلك . وبعد ذلك قام هتلر باحتلال بولندا احتلالا غير شرعي . ودخل العالم في حرب بسبب ذلك ، حرب راحت ضحيتها الملايين من الأرواح وأدت الى فوضى في جميع أنحاء العالم لمدة ست سنوات .

لقد حاول غزاة آخرون نفس الشيء . ونعلم جميعا أن قيام دولة كبيرة باحتلال دولة أضعف منها ضد إرادة سكانها يستحوذ على الاخبار العالمية ويؤدي في بعض الحالات الى التدخل المسلح لصالح الدولة المعانية . وقد قيل لنا أن القانون الدولي يعتبر المعتدي مارقا على القانون ويصف الاجراء الذي ينبغي اتباعه إزاء الاحتلال غير الشرعي .

ومنذ ما يزيد على مائة سنة على مؤتمر برلين في عام ١٨٨٥ ، عندما احتلت الدول المتربولية في اوروبا مناطق من افريقيا وكان الاحتلال عندئذ احتلالا كاملا . وباستثناء الولايات المتحدة التي رفضت الاستعمار منذ قرنين من الزمان ، انقسم العالم بوجه عام الى دول مستعمرة ومناطق خاضعة للاستعمار . ومع ذلك ، كما هو معروف لنا ، فإنه بدءا بالاستقلال الهندي في عام ١٩٤٧ ، انحسر المد الاستعماري وحقق البلد تلو الاخر الاستقلال . حيث قامت بعض الدول ، باستخدام الوسائل السلمية ، وقامت بعض الدول الاخرى ، عن طريق نضالات مريرة ، برفض الاستعمار وأصبحت دولا مستقلة ذات سيادة . ورياياتها ترفرف خفاقة على مدخل مباني الامم المتحدة .

إن سلوك النظام العنصري في جنوب افريقيا لا يمكن مقارنته بسلوك دول أخرى في افريقيا أو في أي مكان في العالم . فقد قامت بتأييد من مؤيديها الغربيين بغزو أنغولا واحتلالها وتقوم بزعزعة استقرار جيرانها متعللة بالملاحقة الساخنة للارهابيين . والواقع أن افريقيا لا تعرف أي حدود . فقد قامت بزرع القنابل في لندن في ملاحقة ساخنة ضد المؤتمر الوطني الافريقي . ومع ذلك يبدو أن العالم بوجه عام أصبح يتناسى جريمة النصف الثاني من القرن العشرين .

لابد أن يكون هناك سبب لهذا ، وأعتقد في ذلك . ويكفينا أن ننظر في الواقع الصارخ الذي يتمثل في أن بعض الحكومات تدين الفصل العنصري في الظاهر بينما تتودد في نفس الوقت الى جنوب افريقيا ، لكي نرى ، عن طريق هذا العمل ، جزءا من الجواب . واذا ما نظرنا في حالة الدول التي تؤيد قرارات الامم المتحدة في الظاهر بينما تسمح لاستثماراتها في منشئات الاعمال في جنوب افريقيا وناميبيا بالاستمرار والازدهار ، لامكننا أن نرى جزءا أكبر من الإجابة .

يبدو لنا أن الربط ينبغي أن يكون ربطا بانسحاب جنوب افريقيا لا انسحاب القوات الكوبية التي جاءت الى أنغولا للقيام بعملية إنقاذ بدعوة من الحكومة الشرعية لذلك البلد . إن جنوب افريقيا موجودة في أنغولا بحكم القوة انتهاكا لسيادة أنغولا وسلامتها الاقليمية وميثاق الامم المتحدة الذى ينص ، في جملة أمور ، على أن :

"يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أى وجه آخر لا يتفق ومقاصد 'الامم المتحدة' ."

ومما لا يمكن إنكاره أن جنوب افريقيا العنصرية هي الطرف المعتدي وأن أنغولا هي الطرف المعتدى عليه . إن جنوب افريقيا لديها قوات مقاتلة قوامها ٣ ٠٠٠ جندى داخل أنغولا لا تقاتل المجاهدين من أجل الحرية التابعين لسوابو بل تقاتل القوات الانغولية . وثمة أكثر من ١٠ ٠٠٠ جندى آخر من جنوب جنوب افريقيا موجودون على

الحدود بين ناميبيا وانغولا على اهبة الاستعداد للقتال لتعزيز الـ ٠٠٠ ٣ جندي الموجودين هناك بالفعل . ومجلس الامن ، باعتباره الهيئة الوحيدة المكلفة بالمسؤولية الرئيسية عن الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، عليه أن يستجيب لهذه المسألة الخطيرة جدا . إنها حالة تهدد بشكل خطير السلم والامن الدوليين .

إن جنوب افريقيا ليس لها حق على الاطلاق في أن تكون في انغولا . والآن ، بسبب تقاعس الهيئة العالمية عن تعليم جنوب افريقيا درسا ، أعلن النظام بصفاقة أن رئيسه السيد بيتر ويليم بوتا وبعض من يسمون بأعضاء وزارته دخلوا انغولا على نحو غير مشروع في المنطقة المحتلة . إن الرئيس ذاته انضم الى مجموعة الجنود وانتهك سلامة اراضي دولة مستقلة . إن هذا عمل من أعمال الاستفزاز يدينه بلدي بكل شدة . ويتعين على مجلس الامن في هذه المرحلة أن يرتقي الى المناسبة وألا يطالب بوقف أعمال العدوان التي تقوم بها جنوب افريقيا فحسب وإنما أيضا بسحب قواتها سحبا كاملا غير مشروط . لنكن صرحاء . إن جنوب افريقيا عليها أن تخرج من انغولا وناميبيا حتى يمكن أن يسود السلم والهدوء في الجنوب الافريقي .

إن هذا المجلس يدرك تمام الادراك أن نظام الفصل العنصري الشرير في جنوب افريقيا هو مصدر التوتر في الجنوب الافريقي . إن هذا النظام البربري ، الذي يدافع عنه النظام العنصري عن طريق ارتكاب الأعمال الوحشية ضد أبناء جنوب افريقيا وناميبيا السود وشن الاعتداءات المسلحة على دول خط المواجهة ودول اخرى في المنطقة ، هو السبب الاساسي لعدم الاستقرار في الجنوب الافريقي . إن قوات جنوب افريقيا هي الموجودة في انغولا . ولا توجد قوات انغولية أو كوبية في جنوب افريقيا . إن النظام العنصري هو ارهابي منطقتنا . وهو عار الجنوب الافريقي ، إذا جاز القول .

أود أن أؤكد مرة أخرى أن الفصل العنصري هو أكبر عدو في جنوب افريقيا وليس الشعب المضطهد في جنوب افريقيا ولا شعب ناميبيا ولا دول خط المواجهة بالتأكيد . وجنوب افريقيا ، بعبارة أخرى ، في حرب مع نفسها . وعليها من أجل تحقيق السلام أن تلغي الفصل العنصري ، وأن تنسحب على الفور من أنغولا وناميبيا . إن الفصل العنصري في بريتوريا شيطان مجنون بحاجة شديدة الى المساعدة لتحقيق السلام . وعلى المجتمع الدولي واجب ملزم باستخدام أية تدابير يمكنها أن تنهي على نحو فعال جنون جنوب افريقيا ، بما في ذلك تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . والمؤيدون الغربيون للنظام العنصري ، ولاسيما حكومة الولايات المتحدة ، التي يبدو أن النظام يتصرف بالنيابة عنها ، ينبغي أن يوقفوا محاولاتهم المتعمدة للإطاحة بالحكومة الانغولية . إن أنغولا بلد مسالم وغير منحاز لا يهدد جنوب افريقيا على الإطلاق .

ينبغي أن تدان جنوب افريقيا بشدة لاحتلالها المستمر لاراضي أنغولا وهجماتها المسلحة المتواصلة عليها . وعلى هذا المجلس في هذه المرحلة من الرشد أن يتكلم بصوت واحد - صوت السخط والغضب . عليه أن يحذر بقوة النظام العنصري بأن عدم احترام القرارات والمقررات سوف يؤدي الى تدابير جزائية خطيرة . ولنعمل بجد لتحقيق السلام في الجنوب الافريقي . وعلينا أن نقرن كلماتنا بالعمل . إننا لا نطلب التأييد الاجماعي لمشروع القرار قيد النظر الآن فحسب وإنما نطلب تنفيذه بصورة كاملة . فهو قرار يتسم بلهجته المعتدلة في الوقت الذي ينبغي علينا أن نستخدم لغة عنيفة . ولنخرج من هذا الاجتماع وقد التزمنا بالكامل بتحقيق الانسحاب الفوري وغير المشروط لجنوب افريقيا من أنغولا . إن الوقت له قيمته . وعلينا الآن أن ننقذ الجنوب الافريقي برمته من كارثة وشيكة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زامبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل فييت نام . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، والإدلاء ببيانه .

السيد بوي شوان نات (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

السيد الرئيس ، أولا ، يود وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية أن يهنئكم بمناسبة اضطلاعكم برئاسة مجلس الامن لشهر تشرين الثاني/نوفمبر . ونحن مقتنعون بأن خبرتكم ومهارتكم الدبلوماسية سوف تؤدي الى نجاح هذه الاجتماعات البالغة الاهمية . كما نود أن نتقدم بتهانينا أيضا الى الممثل الدائم لايطاليا ، السفير بوتشي ، الذي ترأس بكفاءة ومهارة أعمال مجلس الامن خلال شهر تشرين الاول/اكتوبر .

لقد أدان وفدنا بقوة في الاسبوع الماضي ، في بيانه أثناء مناقشة الجمعية العامة للبند ٣٣ من جدول الاعمال المعنون "سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا" ، الهجمات الحالية التي تشنها بريتوريا على أنغولا وطالبنا المجتمع العالمي باتخاذ التدابير الفعالة لقطع أيدي النظام العنصري الملطخة بالدماء . ولم نعلن أن أمن أنغولا أو الجنوب الافريقي هو الذي يتعرض للخطر فحسب ، بل الامن العالمي برمته ومصداقية هذه المنظمة هما اللذان يواجهان تحديا خطيرا .

وإننا نشعر اليوم أيضا بمزيد من السخط إزاء التعنت الذي أبداه النظام العنصري ، الذي تغلغل بجيشه في أعماق الاراضي الانغولية . ويعتبر هذا عملا دوليا خارجا على القانون ودليلا واضحا على الارهاب الذي تمارسه الدولة ، وعملا سافرا من أعمال العصابات ، الذي لا يوجد له مثيل في الماضي إلا في أعمال هتلر عندما قام بغزو بولندا وتشيكوسلوفاكيا . وهو يكتسي خطورة أكبر لانه أدى الى التصعيد المنهجي لاعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد أنغولا . والغزو واسع النطاق الاخير هذا يتواكب مع تركيز كبير للقوات والمعدات المتطورة التي لدى جيش جنوب افريقيا على الحدود الجنوبية لانغولا مع ناميبيا .

ومن السهل أن نفهم أهداف هذه الهجمات . وأن يوتا ومؤيديه ومعاونيه الغربيين يحاولون بكل الوسائل الممكنة أن يرهبوا ويضعفوا هذه الجمهورية الفتية . وهم لا يستطيعون أن يقبلوا وجود أنغولا المستقلة وغير المنحازة التي قررت أن تسلك طريقها الخاص بها . ويتضح هذا بصفة خاصة عندما انتحلت جنوب افريقيا لنفسها مهمة

حراسة مصالح الامبريالية والاستعمار في ذلك الجزء من العالم ، وقد شنت الهجمات لتبديد الضغط الذي تولّد في جنوب افريقيا على النظام العنصري في بريتوريا ضد قمعه المستمر ، وأعمال الاعتقال والسجن لمعارضيه ، وحالة الطوارئ المطولة ، وحظر التجول من الغسق حتى الفجر والرقابة غير المحدودة . إن هذا النظام يقترب لا محالة من نهايته ، وهذه هي آخر رفسات الموت لحصان يحتضر . وقد قرر بوتا في مواجهة هذه الحقائق أن يخاطر بتدخل غير شرعي في أنغولا ليرفع الروح المعنوية لجنوده والعصابات التي تقوم بعملياتها في أنغولا .

لم تنعم أنغولا بيوم من السلم منذ ١٢ سنة . ومن الواضح أن جنوب افريقيا العنصرية هي التي تلام على ذلك . إلا أن جنوب افريقيا وحدها لا يمكنها أن تفعل ذلك ما لم تعط اشارة البدء ، وتقدم اليها المساعدة المادية والدعم المعنوي .

وأن البروفيسور واين سميث في معهد الدراسات الدولية العليا ، بجامعة جونس هوبكنز ، ذكر في مقال له بعنوان "فخ في أنغولا" نشرته مجلة "الشؤون الخارجية" الامريكية الدورية ، أن :

"الولايات المتحدة كانت على علاقة وثيقة بالمسؤولين في جنوب افريقيا عندما تدخلوا على نطاق واسع . بل أن حكومة فورد قد تكون شجعتهم على التدخل ووعدتهم بالدعم إن فعلوا ذلك . وكانت الولايات المتحدة مسؤولة عن تنفيذ إجراءات تسببت في اندلاع حرب دامية في أنغولا" .

كان ذلك في السبعينات . ولكن البروفيسور سميث لاحظ :

"أن مجتمع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة يبدو أنه لم يتعلم من أخطاء السبعينات . واليوم ... يبدو أن الكثيرين مصممون كذلك على طرح الدبلوماسية جانبا وتأييد العمليات السرية الجديدة التي تتم بالاشتراك مع المسؤولين في جنوب افريقيا" .

لقد بُذلت محاولات للربط بين تسوية الصراع في أنغولا ومسائل غريبة عنه . وقد طالب البعض بصوت مرتفع بانسحاب القوات الكوبية الاممية التي دعتها حكومة أنغولا قبل

نشوب الصراع . ولكنهم يرفضون المطالبة بانسحاب قوات جنوب افريقيا التي أرسلت قبل ذلك بكثير الى انغولا قبل أن تحصل انغولا على استقلالها . وهم نفس الاشخاص الذين عمدوا كثيرا في هذه القاعة الى إساءة استخدام حق النقض لحماية الفصل العنصري في جنوب افريقيا . وعندما ترسل جنوب افريقيا طوابير في حجم كتيبة مسلحة بأسلحة متطورة للغزو والتوغل الى ٥٠٠ كيلومتر في انغولا ، عمدوا مرة أخرى في الاسبوع الماضي الى منع فرض الجزاءات - التي تعتبر أكبر وسيلة سلمية فعالة للتعامل مع الفصل العنصري .

هل سيعطي هذا المجلس فرصة لفرض الجزاءات ؟ وهل سيتخذ هذا المجلس مرة اجراءات تفي بولايته المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق - أي منع تعريض السلم والامن العالميين للخطر ؟

إن وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية يود أن يؤكد من جديد في هذا المحفل على تأييده الراسخ لشعبي انغولا وناميبيا والشعوب الاخرى في الجنوب الافريقي ، التي تناضل ببسالة في جبهة نضالنا المشترك ضد الفصل العنصري . إننا ندين بقوة الغزو الاخير الذي قامت به بريتوريا وكذلك احتلالها العسكري المستمر لاراضي انغولا . وإننا نطالب بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لقوات جنوب افريقيا العنصرية من انغولا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فييت نام على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد ديلبيتش (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود في البداية أن أهنئكم ، سيدي الرئيس ، على الطريقة التي تضطلعون بها بمهامكم في مجلس الامن خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الحالي . ومن دواعي ارتياحنا الخاص أن نرى هذا المجلس يرأسه ممثل قدير لليابان ، البلد الذي تتمتع بلادي معه بعلاقات طويلة وحميمة . وإننا على ثقة من أن مهارتكم الدبلوماسية وجديتكم ومثابرتكم المعروفة ستترك أثرها على أعمالنا .

وبالمثل ، من دواعي سروري أن أعرب عن شكرنا الخاص للسفير موريزيو بوتشي ، ممثل ايطاليا ، البلد الذي ترتبط معه بلادي أيضا بصلات وثيقة ، على ادارته القديرة لاعمالنا خلال شهر تشرين الاول/اكتوبر . لقد مكنت قيادته الماهرة المجلس من الوفاء بمهامه بصورة فعالة .

يتعين على مجلس الامن أن يجتمع مرة أخرى خلال العام الحالي للنظر في مسلك نظام بريتوريا العنصري . والبند المعروض علينا اليوم يتصل بانتهاك سيادة جمهورية انغولا الشعبية ومجالها الجوي وسلامتها الاقليمية من جانب نظام بريتوريا العنصري .

ولا يعد هذا التطور جديدا من نوعه . فقد كان آخر اجراء اتخذه هذا المجلس فيما يتعلق بهذه المسألة هو القرار ٥٧٧ (١٩٨٥) ، الذي أدان فيه حكومة جنوب افريقيا لعدوانها على أنغولا وطالب بانسحاب قوات جنوب افريقيا فورا ودون قيد أو شرط من أراضي ذلك البلد .

وقد اختارت حكومة جنوب افريقيا مرة أخرى عدم الانصياع لمطالب المجتمع الدولي . فما انفكت مستمرة في سياستها التوسعية الرامية الى حماية نظام الفصل العنصري ، الذي من سماته العدوان المستمر على حكومات منطقة الجنوب الافريقي ، والذي يسعى الى زعزعة استقرارها لتحقيق أهدافه .

لقد أدان المجتمع الدولي سياسة الفصل العنصري الشريرة وغير المقبولة نهائيا في مناسبات عديدة وبأشد العبارات القاطعة . ونحن لانزال على اقتناع بأنه لا بد من القضاء على هذا النظام إذا أردنا وضع نهاية للعنف في المنطقة .

إن الارجنتين تنظر بعين القلق وبسخط الى التصعيد الاخير لتدخل جنوب افريقيا في الشؤون الداخلية لجمهورية أنغولا الشعبية . وقد أعلنت جمهورية جنوب افريقيا ذاتها عن نواياها بصورة قاطعة بنشر أخبار عمليات جنودها في الجزء الجنوبي من ذلك البلد . وفضلا عن ذلك ، لم يتردد رئيس دولتها في زيارة تلك الاراضي دون الحصول على الإذن الضروري من الحكومة المحلية ، وذلك برفقة عدد من وزرائه . وتواصل جنوب افريقيا ، في قيامها بهذه الاعمال ، استخدام اقليم ناميبيا ، الذي لاتزال تحتله بصور غير شرعية ، كقاعدة لعملياتها . وفي هذا الشأن اتخذ المجلس منذ بضعة أيام القرار ٦٠١ (١٩٨٧) ، وبالتالي لا حاجة بي للاستفاضة في هذه النقطة .

إن على المسؤولين عن سياسة جنوب افريقيا الراهنة أن يفهموا أن مسلكهم المتصلب لا يؤدي إلا الى زيادة امكانية العزلة الدولية لبريتوريا والعنف والاضطراب في الجنوب الافريقي . وكنتيجة مباشرة لهجمات حكومة جنوب افريقيا على الدول المجاورة قررت بلادي قطع علاقاتها الدبلوماسية معها . وقد فعلنا ذلك لأن حكومة بلادي على اقتناع بأن موقف جنوب افريقيا يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي

ويعرّض للخطر السلم والامن العالميين . ولهذا السبب ننادي منذ وقت بأن يقوم هذا المجلس بتوسيع نطاق الجزاءات التي فرضها ضد جنوب افريقيا وأن يستخدم سلطاته بموجب الفصل السابع من الميثاق .

وفي ضوء التطورات الجديدة التي شرحها لنا السيد فيناسيو دا سيلفا دي مورا ، نائب وزير العلاقات الخارجية لجمهورية أنغولا الشعبية ، فإننا نؤكد تضامن الارجنتين مع أنغولا في الدفاع عن سيادتها ومجالها الجوي وسلامتها الاقليمية ، وندين مرة أخرى أعمال العدوان التي ترتكبها حكومة بريتوريا .

وإننا على اقتناع بأن أقل ما يمكن للمجلس القيام به هو أن يطالب مرة أخرى بإيقاف هذه الاعمال العدائية فورا وبانسحاب قوات جنوب افريقيا دون قيد أو شرط من جنوب أنغولا .

ولهذا السبب ، ستقدم بلادي ، بالاشتراك مع بقية أعضاء المجلس من بلدان عدم الانحياز ، مشروع القرار الذي أصبح أعضاء المجلس على علم به . ونعرب عن أملنا في أن ينال تأييد الجميع وأن يجري تنفيذه على الفور ، ونضع لهذا الغرض ثقتنا بالامين العام ، الذي سنكلفه بمهمة رصد انسحاب القوات . وكما ينص مشروع القرار ، سيجتمع المجلس مرة أخرى ، لدى ورود تقرير الامين العام عن تنفيذ هذا القرار ، للنظر في أمر اعتماد تدابير جديدة عند الاقتضاء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الارجنتين على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد أسعدني من قبل أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن تهانينا الخالصة لتوليكم رئاسة مجلس الامن .

معروض على مجلس الامن مرة أخرى مسألة عدوان جنوب افريقيا العنصرية على جمهورية أنغولا الشعبية . إن الحقائق التي قدمها رئيس جمهورية أنغولا الشعبية ، السيد ادواردو دوس سانتوس ، في رسالته المؤرخة في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ والموجهة الى الامين العام (S/19283) ، تبين بشكل واضح عودة في الايام الاخيرة الى

الاعمال العدوانية التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد أنغولا المستقلة وذات السيادة ، وتشهد على وجود مرحلة متقدمة من الاستعدادات العملية للقيام بمزيد من الاعمال العسكرية على نطاق أوسع . وهذا يمثل بالتأكيد تهديدا مباشرا للاستقلال الوطني لذلك البلد ولسلامته الاقليمية . وعلاوة على ذلك ، فإن السيد فيناسيو دا سيلفا دي مورا ، نائب وزير العلاقات الخارجية لجمهورية أنغولا الشعبية ، قدم كل هذه الحقائق في بيانه الشامل والرائع وأدان بالدليل القاطع غزو جنوب افريقيا للعديد من المناطق الواقعة داخل اقليم أنغولا .

إن قمة العجرفة تتمثل في الالتزام الشخصي بالعدوان للرئيس بوتا الذي ذهب برفقة أعضاء وزارته العنصرية الى المنطقة التي كانت قوات جيش جنوب افريقيا النظامية والمجموعات العميلة تنفذ فيها عمليات في أراضي أنغولا . ولقد سقط القليل المتبقي من النقاب الذي كان يحاول العنصريون منذ زمن طويل أن يخفوا وراءه أعمال المصابات التي يقومون بها في أنغولا وأعمال القتلة المرتزقة . كما أصبحت الحرب القذرة غير المعلنة التي ما برحت تُشن منذ زمن طويل عدوانا سافرا على المستوى الحكومي تقوم به بريتوريا العنصرية . إن خلفية العدوان على جمهورية أنغولا الشعبية معروفة تماما . ولقد تكلم عنها مطولا الممثل الدائم لزمبابوي ، السفير موديندا ، باسم بلدان عدم الانحياز ، في البيان الذي أدلى به . ومن حق أنغولا غير القابل للتصرف ، وهو البلد ذو السيادة ، أن يعوّل على المساعدة الدولية بغية الذود عن استقلاله الوطني وسلامته الاقليمية وممارسة حقه في التنمية بحرية تامة على أساس الطريق الذي اختاره بنفسه ، ألا وهو طريق الديمقراطية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والعيش في سلم مع جيرانه . وأية اشارة الى وجود القوات الكوبية في أنغولا ليست إلا محاولة كاذبة ترمي الى إخفاء المخططات الحقيقية للسياسة الامبريالية والانانية القائمة على التعاون مع جنوب افريقيا العنصرية .

إن العمل المتعجرف الاخير الذي قام به العنصريون يعد انتهاكا صارخا لسيادة جمهورية أنغولا الشعبية ، تلك الدولة المستقلة والعضو في الامم المتحدة وفي منظمة الوحدة الافريقية والتي تشترك في حركة عدم الانحياز . وعلاوة على ذلك ، فإن هذا العمل يمثل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة وجميع القرارات التي اتخذتها المنظمة حتى الوقت الحاضر ، بما في ذلك قرارات مجلس الامن . وهو انتهاك لابسط قواعد القانون الدولي وتحد لم يسبق له مثيل لارادة المجتمع الدولي المعرب عنها بوضوح ولهيبة هذه المنظمة العالمية .

وليس من قبيل المصادفة أن بريتوريا العنصرية باتت بصورة مستمرة هدفا للمناقشات الجارية في اطار الامم المتحدة - مؤخرا بسبب مسألة سياسة الفصل

العنصري ، وبعد ذلك بسبب مسألة منح الاستقلال لناميبيا والآن بسبب العدوان على أنغولا .

لقد شهدنا جميعا كيف أن نظام الفصل العنصري الاجرامي الذي تتضح طبيعته من انتهاكه لأبسط حقوق الانسان ومن القمع الجماعي ومعاناة الغالبية السوداء ، قد احتل ناميبيا بصورة غير شرعية وحرم شعبها من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، في الوقت الذي جعل فيه ناميبيا قاعدة لشن العدوان على أنغولا ذات السيادة وغيرها من الدول المجاورة . إن المقاومة الداخلية للفصل العنصري تزداد على نحو مطرد ، ولذا فإن نظام بريتوريا سيحاول حتما ، مجددا لقمعه الداخلي ، إيجاد متنفس خارجي عن طريق القيام بالاعمال العدوانية ضد الشعوب والدول المجاورة .

إن الفصل العنصري يشكل ورما خبيثا يتفشى في جسد افريقيا بل وفي العالم . وهذه الآفة لا يمكن أن تعالج ، بل يجب أن تستأصل .

وتشاطر جمهورية بلغاريا الشعبية الاقتناع الراسخ للغالبية الساحقة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة بأنه يجب علينا أن نفرض الجزاءات الإلزامية الشاملة على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق ، بوصفها الوسيلة السلمية الوحيدة المتبقية لإزالة الفصل العنصري كسياسة للدولة وكظاهرة اجتماعية . ولقد بات من الواضح على نحو متزايد أن الذين يقيمون علاقات مع نظام بريتوريا ويمدونه في نفس الوقت بالدعم السياسي والاقتصادي والعسكري ، يصبحون في الواقع متواطئين في الجرائم التي يقترفها العنصريون وبالتالي فهم يشاطرونهم المسؤولية السياسية والاخلاقية أمام افريقيا والبشرية جمعاء .

ولقد تأكد هنا في مجلس الامن مرارا أن سياسة الفصل العنصري تشكل تهديدا للسلم والامن في الجنوب الافريقي . وقد أكد مرة أخرى على هذه الملاحظة وزراء الخارجية في بيانهم الختامي الصادر عن اجتماع مجلس الامم المتحدة لناميبيا المعقود في ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ في نيويورك .

وكل هذا الحقائق التي ذكرتها تلزم مجلس الامن ، بموجب ميثاق الامم المتحدة ، باتخاذ خطوات عاجلة وفعالة بغية كبح جماح المعتدي . وإذا لم يحدث ذلك ، فإن هناك خطرا حقيقيا بأن يؤدي العدوان الى سلسلة ردود فعل تعود على المنطقة بعواقب لا تحمد . ولكل هذه الاسباب ، تدين جمهورية بلغاريا الشعبية إدانة قاطعة نظام جنوب افريقيا العنصري البغيض على العدوان الذي ما فتئ يشنه ضد جمهورية أنغولا الشعبية ، وتصر على الانسحاب الفوري وغير المشروط لقوات المعتدي من أراضي أنغولا ذات السيادة .

ويعرب الشعب البلغاري عن تعاطفه العميق مع الشعب الانغولي ويشيد بمقاومته البطولية للمعتدي .

وأود أن أعلن ختاما أن جمهورية بلغاريا الشعبية تتضامن تضامنا تاما مع الكفاح العادل من أجل الاستقلال الوطني والسلامة الاقليمية لجمهورية أنغولا الشعبية التي احتفلت مؤخرا بالذكرى السنوية الثانية عشرة لنيل حريتها تحت قيادة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ، وستواصل تأييدها لها في المستقبل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بلغاريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بابون فارسيا (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، أتقدم لكم بأحر تهاني وفد بلادي على قيادتكم البارعة للغاية لاعمال مجلس الامن أثناء الشهر الحالي . ونتقدم كذلك بالتهاني المخلصة التي يستحقها سلفكم ، السفير ماوريتزيو بوتش ، الممثل الدائم لإيطاليا .

لم يكد ينقضي شهر على اتخاذ مجلس الامن للقرار ٦٠١ (١٩٨٧) ، في جهد متجدد لإحلال السلم في منطقة الجنوب الافريقي ، ولكبح جماح نظام جنوب افريقيا في احتلاله غير الشرعي لإقليم ناميبيا وإرغامه على إزالة نظام الفصل العنصري الإجرامي الى الابد .

وبغية الحصول على التصويت الإيجابي لاغلبية أعضاء المجلس ، وابتغاء للمصالحة ، لم يطالب ذلك القرار بتطبيق التدابير الإلزامية الجماعية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة . والنتيجة بديهية : لقد تلقت سلطات جنوب افريقيا إشارة خاطئة ؛ وشعرت بأنها تستطيع آمنة أن تواصل الاستخفاف بذلك القرار وغيره من القرارات الاخرى ذات الصلة التي اتخذها المجلس ، وأن تكثّف هجماتها على الدول التي شاء حظها العثر أن تتشاطر ذلك الجزء من القارة مع جنوب افريقيا بحكم موقعها الجغرافي وتراثها الاستعماري .

إن عجز المجلس الواضح - لاسباب يعرفها الجميع - عن حمل نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا على التخلي عن سياسته الحمقاء وموقفه البالي ، هو سبب اجتماعنا اليوم في هذه القاعة للنظر في آخر الاعمال المشينة التي ارتكبها ذلك النظام متجاهلا أبسط قواعد القانون الدولي .

لقد وقعت جمهورية انغولا الشعبية مرة أخرى ضحية لعدوان جنوب افريقيا المؤسسي . وهذه ليست المرة الاولى ، وما لم تتخذ الخطوات الواجبة لن تكون الاخيرة مع الاسف . إن الهجمات المتواصلة وأعمال العدوان يرجع تاريخها إلى عام ١٩٧٥ ، أي منذ لحظة مولد أنغولا كدولة مستقلة ذات سيادة . والكلمات المستنيرة لنائب وزير العلاقات الخارجية السيد دا سيلفا دي مورا جعلتنا على علم بآخر التطورات . لقد أوضح بيانه بجلاء بالغ أننا لا نتعامل مع أحداث متفرقة ومنعزلة ، وإنما مع تكرار مطرد لاعمال لا تدع مجالا للشك في وجود تصميم على فرض الفصل العنصري والابقاء عليه بالعنف وبانتهاك سيادة دول أخرى وسلامتها الاقليمية .

إن كل عضو من أعضاء هذا المجلس ، بل المجتمع الدولي قاطبة ، على وعي بأن الحالة السائدة في الجزء الجنوبي من أنغولا ، تدهورت في الايام الاخيرة بشكل بالغ الخطورة نتيجة لتصعيد أعمال العدوان العسكري وزعزعة الاستقرار التي يمارسها جيش النظام العنصري ، مدعوما في مهمته الإرهابية الإجرامية بعصابات من المرتزقة والخونة . لقد أصبح الانتهاك الصارخ والسافر لسيادة أنغولا وسلامتها الاقليمية أكثر

وضوحا بدخول رئيس جنوب افريقيا على نحو ملف وغير شرعي إلى أراضي أنغولا بمصاحبة خمسة من وزرائه .

وبدلا من الامتثال لإرادة المجتمع الدولي فإن نظام بريتوريا ، من خلال ممثله في نيويورك ، قصر مهمته على محاولة صرف انتباه المجلس ، وذهب إلى أبعد حدود الصفاقة محاولا تبرير انتهاك السيد بوتا حرمة أراضي أنغولا ؛ إلا أن العالم بأسره يعرف الحقائق ولا يمكن خداعه .

وتغتنم فنزويلا هذه المناسبة لتعيد التأكيد على تضامنها مع أنغولا حكومة وشعبا . وهي تدين كل أعمال العدوان التي ارتكبتها جنوب افريقيا ضد السيادة والسلامة الاقليمية لأنغولا وجميع دول خط المواجهة . وفنزويلا ، وفاء منها لمسؤوليتها بوصفها من الأعضاء غير الدائمين في المجلس ، ستسهم في اعتماد مشروع قرار يدين جنوب افريقيا إدانة قوية ، ويطالبها بالتوقف فورا عن أعمالها العدوانية ضد أنغولا ، ويخول الأمين العام رصد انسحاب القوات العسكرية التابعة لجنوب افريقيا . هذا ، علاوة على أن المجلس قد يقرر - إذا دعت التطورات - الاجتماع مرة أخرى لاعتماد تدابير كفيلة بإحلال السلم نهائيا في تلك المنطقة المعذبة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فنزويلا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي على قائمتي ممثل اثيوبيا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد تاديسي (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، نتقدم إليكم بالتهنئة بمناسبة توليكم رئاسة المجلس عن شهر تشرين الثاني/نوفمبر . ونحن على ثقة بأننا في ضوء حكمتكم وخبرتكم الثرية سنستفيد من توجيهكم للمجلس في اضطلاعكم بمسؤوليته الجسيمة .

ونؤكد احترامنا لسلفكم السفير بوتشي ممثل إيطاليا ، الذي ندين له بالعرفان لقيادته القديرة لأعمال مجلس الأمن خلال الشهر الماضي .

منذ أسابيع قليلة خلت تداول مجلس الامن بشان مسالة ناميبيا ، واعتمد قرارا هاما ، نأمل ، إذا تسنى تنفيذه على النحو الواجب ، أن ييسر الظروف لإسدال الستار إلى الابد على هذه الفصول المشينة من تاريخ ناميبيا . نقول هذا على الرغم من السُّحب التي تخيم على الافق ، والاستعدادات المكثَّفة التي تنخرط فيها بريتوريا لشن الحروب وسفك مزيد من الدماء .

وها نحن بعد أقل من شهر ، وعلى نحو مثير للقلق أيضا ، نعود مرة أخرى إلى قاعة المجلس نفسها لنستمع إلى شكوى دولة عضو تعرّضت لعدوان صارخ وغزو موسّع . في الشهر الماضي كانت القضية المطروحة على مجلس الامن إنكار الحرية والاستقلال على اقليم مستعمر ، وما انطوى على ذلك العمل غير القانوني من استهتار بإرادة المجتمع الدولي . أما القضية المطروحة علينا الآن فهي عدوان سافر وعملية غزو تشن على دولة مستقلة ذات سيادة هي جمهورية أنغولا الشعبية .

وثمة قاسمان مشتركان بين هاتين القضيتين المترابطين وهما : أولا ، المذنب ، وهو بالطبع نظام جنوب افريقيا العنصري سيء الصيت ، ثانيا ، قاعدة العدوان وهي اقليم ناميبيا المحتل بصورة غير قانونية .

لقد اكتملت عناصر القضية وأصبح البرهان يدمغ المعتدي . بريتوريا مذنبة لانها تنتهك السلامة الاقليمية لدولة عضو في الامم المتحدة التي يدين ميثاقها العدوان ، ويخول مجلس الامن ، في المادة ٣٩ ، اتخاذ التدابير الفورية فيما يتصل بتهديد السلم وأعمال العدوان .

والواقع أن هذه ليست المرة الاولى التي يجتمع فيها مجلس الامن للاستماع إلى مثل هذه الشكاوى . إن العديد من الدول المستقلة ذات السيادة في الجنوب الافريقي تعرضت الواحدة تلو الاخرى لهجمات ذلك النظام المسعور ، أو لأعمال زعزعة الاستقرار على يد ما يسمى بالطابور الخامس . ولئن كان هناك تشابه كبير بين كل حالات الهجوم والعدوان ، فإن الغزو الحالي - ٣٥٠ كيلو مترا في أعماق أراضي أنغولا - يعد فريدا في نطاقه وآثاره .

وحقيقة أن جنوب افريقيا تشن حربا داخل الاراضي الانغولية ، وان قواتها ترابط على أراضي دولة ذات سيادة تشير سخط جميع شعوب العالم التي تحترم ذاتها . إن الحرب المستمرة غير المعلنة التي تتعرّض لها جمهورية انغولا الشعبية منذ مولدها في عام ١٩٧٥ أصبحت الآن حربا معلنة . والجيش الغازي يوسّع الرقعة التي يسيطر عليها ، ويقتل المدنيين العزّل ، وينسف الجسور ويخرّب الهياكل الاساسية الاخرى .

ما الحد الذي يقف عنده هذا ؟ في السنوات الإثنتي عشرة الماضية كانت أنغولا مثل طفل صغير محروم من السلام ومرح الطفولة بسبب غارات بريتوريا المسلحة وغزواتها وأعمالها المزعزعة للاستقرار . إن نظام بوتا - في قمة حماقته - ودون ما حاجة إلى اللجوء إلى ذرائعه المنافية للعقل المعتادة الخاصة بالمطاردة الساخنة ، ينخرط في قتال عنيف مع قوات أنغولا المسلّحة .

إذا كان من الممكن للقوي أن يستخدم دائما القوة لتحقيق حلمه بأن يكون عظيما ، ويمضي دون عقاب ، فأي دفاع يملكه الصغير أو الضعيف ؟ إن التاريخ مفعم بالعديد من الأحداث التي انتحل فيها الاقوياء لانفسهم سلطة إنفاذ القانون . ولكن فلنتذكر جميعا أنه ثبت في كثير من الاحيان أن تلك الاعمال تمثل أقصر الطرق المؤدية إلى المصير السيء الطالع ذي الآثار الخطيرة .

بالنسبة لحالة جنوب افريقيا ، كان اعتقادنا دائما بأن العنف والعدوان صفتان كامنتان تميزان الفصل العنصري ، وبالتالي ، اقنعتنا معرفة هذه الحقيقة بأن السلام لن يحل ما دام الفصل العنصري سيتاح له الاستمرار . وإن الاحداث المتتالية والآلام التي لا يزال ذلك النظام يفرضها على شعوب الجنوب الافريقي تشهد على صحة هذه الحقيقة . إن أعمال بريتوريا البربرية ضد جمهورية أنغولا الشعبية - إذا نظر اليها في ضوء تصرفاتها وأعمالها السابقة - تنذر بما سيكون عليه المستقبل وبالاخطار المقبلة . ومن واقع خبرة بلادي - بوصفها أول ضحية لغزو قوات موسوليني عشية الحرب العالمية الثانية ، ولمؤامرة صمت عصبة الامم - ندرك تماما أن الاخطار التي أصابت العالم سنة ١٩٣٩ تولّدت نتيجة لمثل هذه التصرفات التي قام بها أناس مخبولون في التاريخ كانت اهتماماتهم الغالبة تتسم بحمية التعصُّب .

هل المنجزات المحرزة في مجالات القانون الدولي حتى الآن مجرد مجموعة متنافرة من المدونات غير الفعّالة ؟ أم أننا أصبحنا عديمي الإحساس بمعاناة البشر ، وبمحنة ضحايا الفصل العنصري بشكل خاص ، وبالإرهاب الصادر عن الدولة الذي تمارسه بريتوريا ؟ أم أن العمل الجماعي و "الاتحاد من أجل السلام" أصبحا مجرد مفهومين يرجعان إلى عصر مختلف ولا يستخدمان الآن لطرد روح بريتوريا الشريرة ؟

إذا ما كان للماضي أن يقدم لنا درسا ، فإن هذا الغزو ضد أنغولا يجب أن يحث مجلس الأمن على العمل . وإذ نشعر بالاقتناع ، ندعو مرة أخرى أعضاء مجلس الأمن بشكل عام ، وأصدقاء بريتوريا بشكل خاص ، إلى مشاركة المجتمع الدولي لممارسة ضغط على جنوب افريقيا لإرغامها على إزالة الفصل العنصري ، وإنهاء احتلالها غير المشروع لناميبيا وعلى أن تتعلم أن تعيش في سلام واحترام متبادل مع جيرانها .

وليكن معروفا أن جميع الممتلكات التي دمّرت بوحشية ، وكل الدماء التي أريقت بسبب هذا الغزو تستحق أكثر من مجرد الإدانة . وبقدر ما يشعرنا قتل أي طفل بالمرارة ، يقضي إحجامنا عن الرد على غطرسة القوة على احترامنا للذات وعلى القيم التي نقدسها غاية التقديس . إن جنوب افريقيا التي أصبحت تصرفاتها الآثمة مكشوفة للعيان ، اثبتت في جنوب انغولا انها خطر يهدد الكرامة الإنسانية والوجود الإنساني وأنها لا يمكن الدفاع عنها حتى من جانب أصدقائها . إن الساعة المثبتة بالقنبلة الموقوتة تسمع دقاتها ، ومن مصلحة الجميع إبطالها قبل أن تنفجر في جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اثيوبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل تونس ، أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد القروي (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أنقل إليكم في البداية أحر تهاني الوفد التونسي بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الثاني/نوفمبر . وأود أن أقدم أيضا تهاني الخالصة إلى سلفكم ، السفير بوتشي ممثل إيطاليا الذي استخدم مهاراته العظيمة في ادارته لمداولات هذا المجلس خلال الشهر الماضي .

إن احتلال جنوب افريقيا لجزء من أراضي أنغولا يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة ، ويمثل تحديا مستمرا للمجتمع الدولي بأسره . ولذلك ، أود أن أعرب مرة أخرى عن تضامن تونس النشط حكومة وشعبا مع أصدقائنا واخوتنا في أنغولا في هذه المحنة الأليمة الصعبة .

إن نظام جنوب افريقيا - بازدرائه التام المعتاد لاهم قواعد القانون الدولي الاساسية - يقوم مرة أخرى بشن حملة غادرة وينتهك المجال الجوي لانغولا إلى عمق لم يسبق له مثيل . وهذا العدوان الجديد الذي تشنه قوات بريتوريا المسلحة يشكل انتهاكا آخر لسيادة ذلك البلد وسلامته الاقليمية ويتسبب في إلحاق خسائر فادحة في الارواح واضرار مادية بالغة .

إن بريتوريا - إذ تتمسك بعناد بمسلكها الحربي - توفّر للمجتمع الدولي مرة أخرى الدليل على ازدرائها للامم المتحدة ، ولا سيما جهازها الرئيسي المعهود إليه حفظ السلم والامن الدوليين .

إن نظام بريتوريا مذنب بشكل خاص لانطلاقه عند القيام بهذه الهجمات المسلحة من ناميبيا ، وهي اقليم تحتله احتلال غير شرعي . إن الاساليب التعويقية التي يلجأ إليها نظام بريتوريا - الذي نستنكر سياساته القمعية الاضطهادية العدوانية مرة أخرى - لا يمكنها أن تعيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان الافريقية المجاورة أو أن تعطل إلى ما لا نهاية تحرير الشعب الناميبي .

إن نظام بريتوريا - بمهاجمته أنغولا مرة أخرى من أراضي ناميبيا ، وإقراره بدخول الرئيس بوتا إلى أراضي أنغولا المحتلة - إنما يتحدى مرة أخرى مختلف قرارات الامم المتحدة . وإن رفضه لقرار مجلس الامن ٦٠١ (١٩٨٧) الذي صدر يوم ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر الماضي ، مطالبا بانسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا ، وتنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ذلك الاقليم ، إنما يسير في نفس الاتجاه الخاطئ الذي يسلكه .

إن أنغولا - وهي بلد افريقي ذو سيادة وغير منحاز - لا يتطلع منذ تحقيق استقلاله إلا إلى السلم والاستقرار ليكرس جهوده لتحقيق تنميته الاقتصادية والاجتماعية .

وفي ضوء جميع الاعتبارات السابق ذكرها ، على مجلس الامن أن يدين أنشطة جنوب افريقيا غير المقبولة ، ويتخذ الخطوات التي تبدو لازمة لوضع حد نهائي لاعمال العدوان المتكررة التي تقوم بها بريتوريا ضد أنغولا وبلدان المواجهة الاخرى .

يجب أن تفهم جنوب افريقيا مرة أخرى أن سياستها العدوانية ضد بلدان المنطقة ، ولاسيما ضد انغولا ، لن توفر لها الوضع الصحيح لإقامة نظام دستوري في وندهوك يمكنها من إدامة سيطرتها الاستعمارية على ناميبيا ومواصلة أعمالها العدوانية ضد الدول المستقلة المجاورة .

إن الهروب من الحقيقة دليل دامغ على أن بريتوريا اليوم ، كما كانت في الماضي ، غير مستعدة للاذعان للشرعية الدولية ، على الرغم من النداءات المتكررة والادانات العديدة التي وجهها اليها المجلس . ويبدو أن كل شيء قد ذهب سدى ولم يجد .

ولذلك نعتقد انه يجب على مجلس الأمن ان يوجه رسالة واضحة الى جنوب افريقيا حتى تفهم ان المجتمع الدولي عقد العزم على وضع نهاية لسياستها القائمة على العدوان والاحتلال والتدخل وزعزعة الاستقرار . ولا يسع تونس إلا أن تكرر ادانتها لسياسة بريتوريا في الجنوب الافريقي .

من الملح اذن أن يتخذ مجلس الأمن اجراء حاسما بموجب أحكام الميثاق حتى تنسحب جنوب افريقيا فورا ودون شرط من انغولا ، وتحترم سيادة هذا البلد وسلامة اراضيه وتمنح الاستقلال دون ابطاء لاقليم ناميبيا الذي تحتله على نحو غير شرعي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل تونس على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل تشيكوسلوفاكيا ، ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد زابوتوكي (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي ، اسمحوا لي أولا أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن في شهر تشرين الثاني/نوفمبر . ونحن على ثقة من أن المجلس سيتمكن تحت قيادتكم من الاضطلاع بجميع المهام التي تنتظره . أود في الوقت نفسه أن اغتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن تقديرنا لقدرات السفير بوتشي ممثل ايطاليا الذي ادار أعمال المجلس في الشهر الماضي .

ينعقد مجلس الأمن للمرة الثانية في خلال فترة قصيرة ، للنظر في الحالة في الجنوب الافريقي . وتشير السلسلة الاخيرة من جلسات المجلس المكرسة لدراسة الحالة في

ناميبيا ، بالاضافة الى المناقشة العامة التي دارت في الجمعية العامة في هذه الدورة بشأن مسألة ناميبيا والفصل العنصري ، الى حقيقة أن الحالة في الجنوب الافريقي ازدادت تفاقما وترديا خلال السنة الماضية . وتعرضت السياسة التوسعية التي تتبعها جنوب افريقيا مع البلدان المجاورة في المنطقة للانتقاد في بيانات الغالبية العظمى من الوفود ، ويؤكد غزو قوات جنوب افريقيا الاخير لاراضي جمهورية انغولا الشعبية . إن هذا الانتقاد كان موضوعيا وعادلا .

ومن المعروف جيدا أن ممثلي نظام الفصل العنصري مسؤولون عن القمع الوحشي للمقاومة الشعبية ، وعن تصفية المطالب المشروعة للجماهير الشعبية في إعمال حقوق الانسان الاساسية وفي المساواة . إن الاعمال التي يقوم بها الحكام العنصريون في جنوب افريقيا تستهدف شل اقتصادات بلدان خط المواجهة وتقويض الاستقلال الاقتصادي والسياسي لتلك البلدان وزعزعة استقرارها وإبطاء تنميتها . ويلجأ نظام جنوب افريقيا العنصري ، في سبيل تحقيق هذا الهدف الى استخدام جميع وسائل الإرهاب الذي ترعاه الدولة بغية سحق النضال التحرري وضمان بقاء هذا النظام .

ولخدمة هذه الاهداف تستخدم جنوب افريقيا العنصرية منظمة يونيتا المتمردة التي تنشر قواتها الموت والدمار في اقليم انغولا . والواقع أن عدوان جنوب افريقيا الحالي ضد انغولا يمثل كذلك الدعم الذي تقدمه جنوب افريقيا لهذه المنطقة شبه العسكرية العميلة .

منذ ١٩٧٦ تشن بريتوريا حربا غير معلنة ضد جمهورية انغولا الشعبية ، وتقوم عن طريق يونيتا بغارات ارهابية غير انسانية على شعب انغولا وتدمر المنشآت الاقتصادية والاجتماعية التي اقيمت في انغولا بعد ان حققت الثورة التحررية الوطنية النصر . وبهذه الاعمال تتجاهل بريتوريا عن عمد مبادئ القانون الدولي وقرارات ومقررات مجلس الامن ذات الصلة . وحتى تحقق بريتوريا سياستها التوسعية فإنها ايضا تسيء استخدام اقليم ناميبيا وتعتبره نقطة انطلاق بلشن وتصعيد أعمالها العدوانية .

ومن الواضح أنه ما كان لجنوب افريقيا أن تسلك هذا المسلك الاخير ، أو أن تزدري الرأي العام العالمي بشكل سافر ، لولا التأييد السياسي والاقتصادي والعسكري الذي تحصل عليه من بعض البلدان الغربية .

ومن المؤسف أن بعض البلدان الغربية تبقي على اتصالاتها مع جنوب افريقيا تحقيقا لمصالحها الاقتصادية وغير ذلك من المصالح الانانية ، وتقيم بذلك عقبات خطيرة أمام ممارسة الضغط الدولي الفعال ضد بريتوريا . ومما يدعو للسخرية أن تلك البلدان المفرمة بالتفاخر بديمقراطيتها الحديثة وسعة خيالها في وضع مفاهيم لحقوق الانسان ، تتردد في اتخاذ تدابير ضد جنوب افريقيا تضمن استعادة حقوق الانسان الاساسية في ذلك البلد والمشاركة في إقامة مجتمع ديمقراطي متكافئ بصرف النظر عن الاصل العرقي . والواقع أنه اذا طبقت جزاءات دولية حقيقية على بريتوريا كما تطالب الاغلبية الساحقة في العالم ، فإن هذا النظام سينهار في فترة قصيرة .

من الذي يحافظ على بقاء هذا النظام ؟ قال السيد جوفري هاملتون ، أحد كبار المسؤولين في المعهد الدولي لاستكشاف أنشطة الشركات عبر الوطنية ، أن الشركات عبر الوطنية والمصارف الغربية هي التي تمثل الدعامة المعنوية والسياسية للفصل العنصري والعمود الفقري لجنوب افريقيا . ووفقا لمعلومات المعهد توجه حوالي ١٠٠ ١ شركة فرعية غربية تعمل في جنوب افريقيا ، ويتضمن هذا الرقم ٤٠٠ شركة امريكية و ٣٦٠ شركة بريطانية وأكثر من ١٤٠ شركة المانية غربية . وهذه الحقائق تلقي الضوء على الاسباب التي تمنع بعض البلدان من تأييد اعتماد جزاءات إلزامية عامة ضد جنوب افريقيا العنصرية .

وترى تشيكوسلوفاكيا أنه لا يمكن تحقيق تقدم ملموس في طريق القضاء على الفصل العنصري إلا اذا فرضت الجزاءات بموجب الفصل السابع من الميثاق ، ونفذت بالتالي . إن الجزاءات الإلزامية الشاملة هي افضل الطرق الفعالة لتحقيق تسوية سلمية للمشكلات القائمة في الجنوب الافريقي وللقضاء على الفصل العنصري ، وهي الطريقة الوحيدة لارغام حكومة جنوب افريقيا على الدخول في حوار جاد .

إن استمرار تصاعد التوتر في الجنوب الافريقي قد تترتب عليه نتائج لا يمكن التنبؤ بها ، وتفرض تهديدا خطيرا على السلم والامن الدوليين . ونحن نعتقد أن مجلس الامن سوف يستخدم ، في هذه الحالة ، كل الوسائل المتاحة لإرغام نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا على أن يوقف فورا ودون إبطاء أعماله العدوانية ، وأن يسحب قواته المسلحة من أراضي انغولا . وتؤيد تشيكوسلوفاكيا جميع التدابير الفعالة والعاجلة التي تستهدف وضع حد لعدوان جنوب افريقيا ولاحتلالها غير الشرعي لجزء من أراضي أنغولا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل البرتغال . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ماتوس برونيكا (البرتغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : حتى لا أخرج عن الممارسة المعتادة ، فانني سأحذو حذو ممثل جمهورية أنغولا الشعبية بأن أستخدم أيضا في هذه الهيئة لغة حكماء فرنسا العظام . بيد أنني أفعل ذلك بتردد لأن مما لاشك فيه أنه من الاسهل عليّ أن أتكلم بالبرتغالية لكي أعرب بصورة أكثر وضوحا وحزما عن السخط الذي نشعر به ازاء الأعمال العدوانية التي ترتكب ضد أنغولا حكومة وشعبا .

السيد الرئيس ، أود أن أشكركم وأشكر أعضاء المجلس الآخرين على قبول طلبنا بالكلام بشأن شكوى حكومة أنغولا . لقد أصبح ذلك البلد مرة أخرى ضحية عدوان جنوب افريقيا الذي لم يسبقه استفزاز . ويستحق هذا العدوان الادانة القاطعة من حكومة بلادي التي ، استجابة للشعور الذي يخالج أبناء الشعب البرتغالي ، أصدرت بيانا صحفيا أعربت فيه عن تضامنها مع حكومة وشعب أنغولا الصديقين في هذه الأوقات العصيبة .

ولكن قبل أن أخوض في هذه المسألة بمزيد من التفصيل أود ، سيدي ، أن أعرب لكم عن ارتياح وفد بلادي إذ يرى ممثل بلد ترتبط معه البرتغال بعلاقات الصداقة يترأس عمل مجلس الامن لشهر تشرين الثاني/نوفمبر . ومما لاشك فيه أن خبرتكم المهنية الواسعة وصفاتكم الشخصية سوف تساهم دون شك في ضمان تجرد وجدية مناقشتنا وحكمنا على القضايا الهامة المعروضة على المجلس للنظر فيها وتمشيها مع تقاليد هذه الهيئة .

أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لاشيد بصديقي السفير موريزيو بوتشي على الطريقة الكفؤة والمقتدرة التي أدار بها عمل المجلس في شهر تشرين الأول/اكتوبر .

لقد تابعت عن كثب البيان الذي أدلى به ممثل انغولا ، سعادة نائب وزير العلاقات الخارجية لانغولا ، السيد فينانسيو دا سيلفا دي مورا . لقد تشرفت بلقائه منذ وقت طويل وأذكر أنه ، في الاتصالات التي أجريناها على مر السنين ، والتي كانت تتم في بعض الاحيان في ظروف حساسة ، كان دائما يتصف بالجدية والحكم الحصيف . لذلك فقد تابعت باهتمام كبير البيان المفصّل الذي ادلى به يوم الجمعة الماضي عن الحالة في مقاطعة كونيني وكواندو كوبانغو .

اننا نواجه الآن حالة فريدة لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتحملها . وتشير المعلومات التي تلقيناها الى أن هذا الحادث ليس مجرد غارة شنتها قوات جنوب افريقيا على أراضي جمهورية انغولا الشعبية . ان ما نشهده غزو عسكري كاسح من جانب جنوب افريقيا - لم تعترف سلطات ذلك البلد به فحسب ، بل فضلا عن ذلك تبعه وجود رئيس جمهورية جنوب افريقيا على الاراضي الانغولية بمحبة عدة وزراء من حكومته . ومما لا يمكن تصوره أن الامم المتحدة لاتزال تقف موقفا سلبيا في وجه هذا التحدي ، هذا التجاهل المنتظم لقواعد السلوك التي تحكم العلاقات بين الدول ، وذلك الانتهاك الصارخ للمبادئ الاساسية للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . وهذه الحالة لا يمكن قبولها على الاطلاق لان الهجمات التي تشنها قوات جنوب افريقيا كانت تتم من أراضي ناميبيا التي تحتلها جمهورية جنوب افريقيا بصورة غير شرعية . وكما ذكرنا مرارا وتكرارا فاننا ندين بقوة العنف بجميع أشكاله . فالعنف يولّد دائما العنف ، واننا نشعر بالقلق العميق ازاء امكانية حدوث تصعيد أكبر ما من شأنه إلا عرقلة جميع الجهود والمفاوضات الجارية - التي نؤيدها بقوة - بغية تسوية الصراعات بصورة سلمية في الجنوب الافريقي .

ونأسف للتطورات التي حدثت في المنطقة ، ولا يمكننا أن نظل غير مبالين بمصير الشعوب التي تأثرت أشد التأثر بجو العنف هذا ، وهي شعوب تربطنا بها علاقات خاصة . وأخص بالذكر شعب أنغولا الشقيق الذي ما برح لسوء الحظ منذ استقلاله ضحية لجميع ضروب المعاناة .

ان عرى الصداقة التي تربطنا بذلك البلد تحملنا على أن نسعى بشتى الوسائل المتاحة لدينا الى وضع حد لحالة الاجحاف التي تعرقل التنمية الاقتصادية الكاملة لجميع الاراضي . وهذان الجانبان للمشكلة ، ألا وهما التسوية الشاملة بالوسائل السلمية للمشاكل التي تعصف بالمنطقة وتحسين مستويات المعيشة للسكان ، يشكلان مصدر قلق لنا ، وقد كرسنا قدرا كبيرا من جهودنا لايجاد حل بالتعاون مع جميع الاطراف المعنية . وخلال الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس للبرتغال في شهر ايلول/سبتمبر الماضي ، وهي زيارة ساعدت الى حد كبير على تعزيز وتوطيد العلاقات بين بلدينا ، أكدنا تصميمنا على العمل سوية لتحقيق هذا الهدف .

وليس لدينا سوى حافز واحد هنا وهو أن يعيش الشعب الانغولي في سلم لكي يكرس نفسه بصورة كاملة لاعادة بناء بلاده ومن ثم يبني مستقبلا أكثر ازدهارا لاطفاله . ونشعر أن هذا الامر على جانب كبير من الاهمية كما أشير اليه بالامس خلال اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية . وقد أصدرت الدول الاثنتا عشرة بيانا صحفيا يدين بقوة الانشطة العسكرية التي تقوم بها جنوب افريقيا في أنغولا .

وكما يبيّن هذا البيان الصحفي بكل وضوح ، فاننا نجدد مطالبتنا بأن تسعى حكومة جنوب افريقيا الى ارساء السلم والأمن في المنطقة . ونأسف لاستخدام القوة ، خاصة القوة العسكرية ، لتسوية الصراعات الدولية التي يجب ، في رأينا ، أن تسوى عن طريق الحوار والمساعي المشتركة والمفاوضات - أي بالوسائل السلمية .

لذلك يتعين على هذه الهيئة أن تطالب بالاجماع بانسحاب قوات جنوب افريقيا بغير قيد أو شرط من اقليم أنغولا ، وبالوقف الفوري لجميع أعمال العدوان ضد أنغولا والاحترام الدقيق لسيادتها وسلامتها الاقليمية .

وأخيرا يحدونا الأمل أن تفي جمهورية جنوب افريقيا بوعدها ، ذلك الوعد الذي تعهد به ممثلها الدائم أمام مجلس الأمن بأنها لن تشرع في المواجهة العسكرية بل ستظهر الارادة الحقيقية للتفاوض مع جميع الأطراف الأخرى المعنية من أجل تسوية الخلافات فيما بينها ، وبذلك تسهم في تحقيق الاستقرار والرخاء في المنطقة لصالح جميع الشعوب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل البرتغال على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

لا يوجد متكلمون آخرون على القائمة . وسيعقد الاجتماع المقبل لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول أعماله بعد ظهر اليوم الساعة ١٥/٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠